(المهندسة نجيبة الشميري)مدير التوعية المائية عدن لـ « 14 أكتوبر» :

المشكلة ليست في قلة المياه بل في إهدارها أو الإسراف في استخدامها

ضعف الوعي بأهمية الماء أسهم في ظهور أزمة المياه في اليمن

تعتبر اليمن من البلدان الفقيرة في مواردها المائية لانها تعتمد اعتماداً كلياً على مياه الأمطار القليلة التي تسقط عليها موسيماً وبنسب غير ثابتة واليمن بلد زراعي ويستهلك قطاع الزراعة نسبة كبيرة من إجمالي المياه المستخدمة.

إن مفهوم إدارة المياه لم يأخذ دوره الصحيح منذ البداية نظراً للخلط المؤسسي وتعدد الجهات ذات العلاقة بالمياه ولم تحسم مسألة تعدد الجهات المسئولة عن المياه الا بعد إنشاء الهيئة العامة للموارد المائية في ١٩٩٥م كجهة مسئولة عن الإدارة والتخطيط والرقابة والتشريع لقطاع المياه.

وأصبح عبئ مشكلة المياه كبيراً على الهيئة العامة للموارد المائية التي أنشئت منذ وقت ليس ببعيد والتي أنيط بها أهم أزمة تواجه حاضر ومستقبل اليمن.

كما أسهم ضعف الوعي لدى كافة القطاعات المستخدمة للمياه والمجتمع بأكمله بأهمية المياه وأهمية المحافظة عليها وحسن أدارتها إلى ظهور أزمة حادة للمياه في اليمن من اهم مظاهرها الاستنزاف للخزانات الجوفية والتلوث ونقص الإمدادات عن المدن الرئيسية.

متابعة/ ةعادل محمد قائد

وعلى ضوء نتيجة المراقبة ينبغي ان تتم عملية توزيع المصادر المائية المختلفة بين المستخدمين على ان تتم عملية توزيع المياه بناءا على وفرة المياه والاحتياج الكلي للمياه لمختلف القطاعات وحسب الأولوية المقررة من قبل الحكومة على أساس ان يتم منع عمليات استخراج المياه من أي جهة الا في الحالات المرخصة من قبل الهيئة العامة للموارد المائية المخولة من قبل الحكومة لإدارة وتنظيم شئون المياه.

ومن هذا المنطلق تجدر الإشارة الى ان المشكلة الحالية الاستنزاف المياه الجوفية على طريق التنافس المستمر عليها من القطاع الزراعي ومشاريع الإمداد العامة يمكن الوقوف أمامها وتطبيق الإجراءات اللازمة لمثل هذه الحالات وكذلك عملية استخراج المياه من أي مصادر جديدة كالحفر العشوائي للآبار.

تقول المهندسة نجيبة معمر عبدالوهاب الشميري مدير التوعية المائية بالهيئة العامة للموارد المائية عدن إن .

انعدام الرقابة

تتمثل المشكلة الرئيسية لاستغلال مصادر المياه حاليا ليس فقط في ندرة المياه بل في عمليات التبذير الناجم عن الاستغلال الغير اقتصادي لها، والواقع ان الاستغلال العشوائي للمياه الجوفية.

يهدد المناطق كلها رغم ان الأزمة لم تظهر الا في بعض المدن ولكن الدراسات تشير الى مستوى الأحواض في المناطق الأخرى والتي قد تصل إلى ما وصلت اليه الأحواض السابقة.

ومما يجب معرفته ان الهيئة العامة للموارد المائية لها دور كبير في عملية تنظيم استثمار واستعمالات المياه بالطرق المثلى بما يتلاءم ووفرة المصادر المائية والمتطلبات للمستعملين لهذه المياه والأولويات المناطة بالاستخدام، ويجب على كل المستهلكين للمياه في كل القطاعات مد يد العون للهيئة للتمكن من أداء مهامها على اكمل وجه.

تنمية الموارد المائية

ويتم تنمية الموارد المائية واستحداث موارد مائية جديدة وذلك باقامة السدود والخزانات المائية، وهناك اسلوب اعادة شحن الصخور بالمياه(خزانات الصخور) كبديل عن استعمال السدود وقد يصبح بديلا افضل من المنظور الاقتصادي ومن مميزاته تقليل الفاقد من المياه عن طريق التبخر.

وهناك مشاريع تجرى لتقليل الفاقد من تبخر المياه من اسطح الخزانات والمجاري المائية وذلك بحفر انفاق مستقيمة مغلقة لاختصار الطريق المتعرج للمجرى المائي في المناطق المتسعة والضحلة حيث يضيع من وراء ذلك جزء كبير من المياه بالتبخير والتسرب والجريان المبعثر كذلك يمكن التقليل من تبخر المياه باللجوء الى تغطية القنوات المكشوفة او استخدام المواسير المطمورة في حالة نقل تدفقات كبيرة من المصادر المائية الى الحقول عبر قنوات ترابية مكشوفة حيث (وجد ان الفاقد بالتبخير والتسرب من هذه القنوات يبلغ قرابة ٤٠٪ وهو لكونه فاقدا هائلا فانه ايضا يرفع مناسيب المياه في التربة ويؤدي الى تملحها.

وفي حالة استخدامنا للمجاري او القنوات لنقل المياه وتوزيعها على الأراضي الزراعية (للري) فمن الأفضل اذا كانت هذه المسافات التي ستقام عليها القنوات او المجاري المائية ذات تربة رملية لابد من تبطين هذه المجاري بالاسمنت حتى تقلل من عملية تسرب المياه عبر حبيبيات التربة وعدم الاستفادة منها للغرض المرجو وهو ري اراضي بعيدة عن مصدر المياه.

وتنمية المصادر المائية تتم ايضا بطرق شتى منها الاقتصاد في استخدام المياه وترشيدها في الزراعة عن طريق استخراج اللازم فقط للزراعة وزراعة المحاصيل التي لاتستهلك المياه والابتعاد عن المحاصيل غير الاقتصادية التي تستهلك المياه.

وتضيف: كما يمكن ترشيد المياه في الزراعة وتنميتها عن طريق استحداث طرق ري حديثة مثل الري بالتنقيط او الرش لخفض المقننات المائية وتوفير كميات كبيرة من المياه.

وقد أصبحت تنمية الموارد المائية مطلبا ضروريا في ظل الأوضاع الحالية للمياه ولتنمية الموارد المائية هناك بعض الإجراءات التي تتخذ منها:

إجراءات عاجلة

١-التوسع في إقامة الحواجز المائية والخزانات.

٢-البدء بتشجيع مصادر المياه بتنفيذ العديد من خزانات المياه جوار المنازل وإقامة البرك ومجمعات المياه السطحية مع ضوابط حمايتها.

٣-البدء بحملة للمحافظة على الأشجار والغطاء النباتي.

٤-الاهتمام بإعادة المدرجات وصيانتها.

٥-تقديم الحوافز للمشاركين في تنمية الموارد المائية وتشجيع الكفاءات العاملة في قطاع المياه.

٦-تشجيع الطرق الحديثة في استخدام المياه للري.

٧-تشجيع صيانة وتحسين البرك والخزانات والصهاريج.

٨-البدء بدراسة إمكانية إعادة استخدام مياه الصرف الصحي.

اجراءات متوسطة

١. إقامة المشاريع التي تمنع او تقلل من تسرب المياه الى البحر.

٢. دراسة تطوير وتحسين الينابيع بعد حصرها.

٣. وضع برامج لتحلية المياه على أسس اقتصادية.

٤. التوسع في إقامة السدود التمويلية في نهاية الوديان القريبة من البحر.

٥. الاستفادة من مياه الصرف الصحي بعد معالجتها بحسب الغرض التي تستخدم من اجله.

٦. القيام بدراسات متعددة لتحديد موارد مائية جديدة ومتجددة.

٧. تشجيع البرامج والمشاريع التي تؤدي الى زيادة تغذية المياه الجوفية مثل تصريف الفيضانات الى المواضع المطلوبة ومشاريع تغذية المياه الجوفية اصطناعيا.

٨. دراسة إقامة السدود على أسس علمية بما يحقق أفضل المردودات منها.

٩. استخدام وسائل الري الحديثة.

١٠. الاستفادة من إعادة استخدام مياه الصرف الصحي بعد معالجتها.

وحول كيفية إدارة مصادر المياه تقول المهندسة نجيبة:

الإدارة : ويقصد بها مجموعة العمليات التي تستهدف تدبير شئون الجهة والقطاع ومن مفاهيم الإدارة:

١)مهام الإدارة: وتشمل التخطيط والإشراف والتنفيذ والرقابة والضبط والتنسيق والتقييم.

٢)إدارة العرض وإدارة الطلب: لتحديد المصادر الجيدة واستغلالها وتنسيقها.

٣)الإدارة المتكاملة: تدبير الكميات المتاحة لمياه لتغطية احتياجات القطاعات المختلفة شرب –زراعة–صناعة.

٤) العدالة الاجتماعية من اوليات حقوق المياه.

٥) القابلية المالية لشراء برامج حقوق المياه وتدريب العاملين.

٦) عناصر سياسات ادارة المياه ومنها اشراك المستفيذين في التخطيط– تحديد حقوق المياه– كمية ونوعية المياه– الا مركزية الادارية– التراخيص– الادارة على مستوى الحوض المائي

٧) عناصر السياسات المتعلقة بادارة الطلب على المياه.

العناصر المؤسسية لادارة المياه

الى جانب ادارة استخدام وتنمية موارد المياه على المؤسسات المائية توعية المواطنين بالازمة المائية التي تواجههم وذلك اما عبر الاتصال المباشر او غير المباشر واشراك ذوي الشأن اصحاب المصلحة خاصة سكان الريف في التخطيط والتنفيذ واتخاذ القرار، ان هذا الاتصال الاجتماعي وعبر الخطط المنظمة سوف يسهل عملية فرز المجتمعات الريفية الى مجموعات والتعامل معهم كمجموعة واحدة متجانسة.

اللامركزية المؤسسية وإعادة الهيكلة

ان اعطاء هامش عريض من التفويض والصلاحيات للمهام يسهل من عملية الادارة في مجال المصادر المائية، كما ان اعادة هيكلة بعض المؤسسات العاملة في مجال المياه سيزيد من رفع ادائها الاداري والفني والخدمي وسيؤدي الى خلق ثقة متبادلة بين تلك المؤسسات والمستفيدين.

إدارة الموارد بواسطة الأفراد

تنتج المزارع التي يديرها القطاع الخاص معظم انواع الغذاء التي يحتاجها الناس وفي هذه الاراضي ستقرر القضية الأساسية المتعلقة بادارة الموارد وهي:

هل يمكن زيادة الانتاج ليفي بالطلب بدون الحاق دمار غير مقبول بالبيئة، عندما تكون الاراضي مملوكة للقطاع الخاص ويتولى هو ادارتها تكون بعض المشكلات البيئية اقل حدة. اذ يقل احتمال الافراط في استغلال الاراضي ان كان لملاكها الحق القانوني في امتلاكها والخوف ثم الجفاف قد يساعد الى حد ما في الحفاظ على الموارد المائي، ولهذا لابد من تدريب المزارعين اذ اردنا لهم ان يكونوا اكثر كفاءة. المصطلحات المائية الكثيرة التي تستخدم بل انه في كثير من الأحيان يفكر بها بطريقة عكسية حيث ينتابه الخوف من تصديق مايسمع.

ولكن بذكر الله تطمئن القلوب فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ليس حولها أي جدال بالنسبة لهذه الشريحة من الناس البسطاء فهي مصدقة لانها كلام الله عز وجل وما علينا الا تذكيرهم بها وحثهم على العمل بما جاء بها حتى ننال رضا الله وسبحانه وتعالى.

مهام التوعية المائية

وعن مهام التوعية المائية تشير الأخت مدير التوعية المائية انه وفي ظل التغيرات والمشاكل الناجمة من قلة الموارد المائية أصبح على إدارة التوعية المائية هم كبير في الإيصال السريع لمستوى هذه الأزمة على كل القطاعات المستخدمة للمياه للوقف كميات المياه المهدرة دون وجه حق.. ولكن إدارة التوعية ماهي الا بضعة افراد لن يتمكنوا ولو بذلوا أقصى جهودهم من الوصول والتغطية لكل القطاعات واصبح من الضروري الاستعانة بالجماعات من مستخدمي المياه لمختلف القطاعات ففي القطاع التعليمي تم اختيار اصدقاء المياه لمشاركتنا همنا وتوصيل توجيهاتنا لهذا القطاع وفي قطاع العامة من الناس اخترنا المساجد وائمتها لإيصال إرشاداتنا لكافة المصلين.

وفي قطاع المرأة نتوجه الى المنظمات النسوية لمساعدتنا وفي قطاع الزراعة كونت جماعات مستخدمي المياه والذين يشكلون همزة الوصل بين الوحدة الحقلية والمزارعين ولن يتم التعامل مع المزارعين الا من خلال هذه المجموعات المشكلة من بين وساطهم حتى تزداد الثقة ومصداقية توجيهات الهيئة العامة للموارد المائية.

ويتركز دور مستخدمي المياه في المشاركة الفاعلة مع الجهات ذات العلاقة لحماية وإدارة المياه الجوفية وتحمل مسئولية ترشيد استخدام المياه في اطار جماعة مصالح الأعضاء خاصة فيما يتعلق بطرق الري الحديثة الذي يسعى مشروع الحفاظ مشكورا لمساعدتهم في ادخال هذه الأنظمة ودعمهم للاستفادة القصوى منها وتقليل استهلاك المياه الى الكمية اللازمة لري المحاصيل الزراعية.

ان دور جمعيات مستخدمي المياه سيسهم الى حد كبير في تخفيف الازمة المائية التي تمر بها بلادنا والسعي في ايجاد الحلول المشاكل استنزاف المياه لان الله لن يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

يمكن ترشيد استخدام المياه في الزراعة باستخدام طرق الري الحديثة

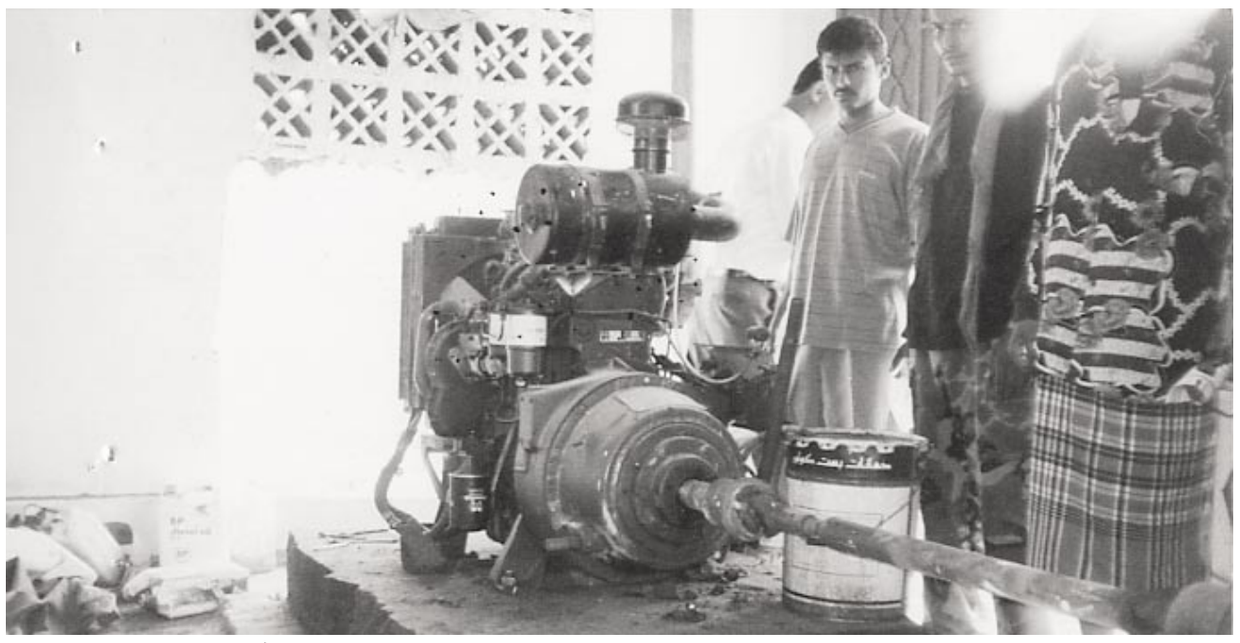

الدكتور أحمد سالم الجربة عميد معهد د: أمين ناشر للعلوم الطبية لـ(14 أكتوبر) :

عدد المسجلين لامتحانات الفصل الأول يربو عن ألف طالب

عندما يلج المرء بقدميه بوابة معهد الدكتور أمين ناشر للعلوم الصحية في مدينة خورمكسر يشعر منذ الوهلة الأولى بهيبة المكان ، فموقع معهد الدكتور أمين ناشر للعلوم الصحية على الخط الرئيسي لمرور السيارات العامة ، ومع ذلك فإن هدوء صحن المعهد يوحي بالانضباط وشدة نظافته ومدى ترتيب وتناسق الأشجار في فناء المعهد يؤكد بما لا يدعو مجالاً للشك بأن هناك إدارة كفاءة في أروقة هذا المعهد ، فخلال زيارة مندوب صحيفة ١٤ أكتوبر لمكتب عميد المعهد الأستاذ القدير د. أحمد سالم الجربة ، تحدث الأخ العميد الدكتور الجربة عن المقومات التربوية التي يمتلكها معهد الدكتور أمين ناشر من صالات ومعامل ومختبرات وأساتذة اجلاء ، وهي مقومات – لا أبالك – كبيرة وضخمة لمعهد يستحق هذا الاهتمام وأكثر ، فمعهد الدكتور أمين ناشر للعلوم الصحية أحد أهم المعاهد في اليمن التي ترفد المستشفيات والمراكز الصحية المختلفة العامة منها والخاصة بالكادر الصحي (الوسطي) المؤهل في مختلف التخصصات الطبية .

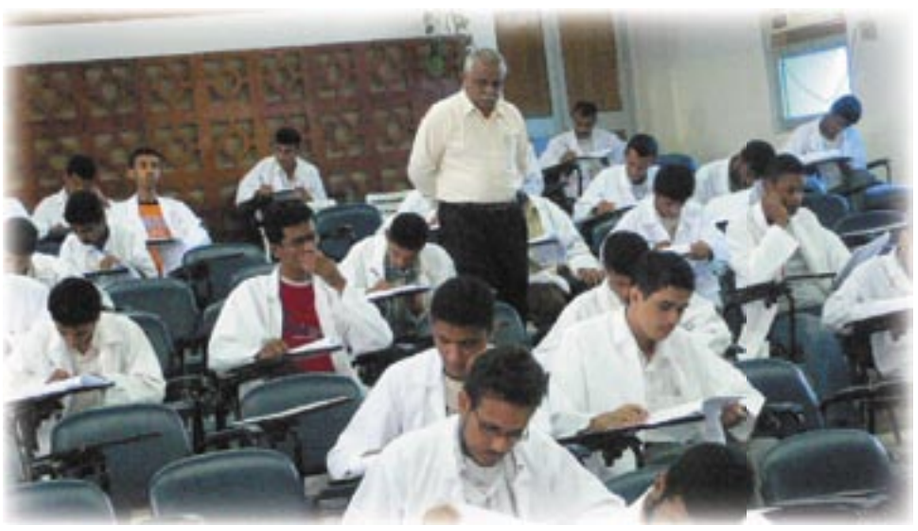

عمر عبدربه السبع - /ت/ علي محمد فارع

هدف الزيارة

لقد كان هدف زيارة مندوب صحيفة ١٤ أكتوبر لإدارة معهد الدكتور أمين ناشر هي للتعرف عن كثب على كيفية سير وإجراء امتحانات الفصل الأول في المعهد والتي بدأت يوم السبت الموافق ١٧ فبراير ٢٠٠٧م .

وفي البدء سمح لنا دخول قاعات الامتحانات ، بالنزول مع عميد المعهد ، والتي تربو عن خمسة وعشرين الة دراسية ، ذات أحجام مختلفة ، لمعاينة سير عمليات تنظيم الامتحانات في المعهد ، وقد أثلج صدورها نظام الصالات ودرجة تنظيفها وتجهيزها بالإضاءة الكافية والتهوئة الملائمة والتكييف اللازم والإدراج والكراسي السليمة والمريحة ، وكل هذا يضفي على المكان شعور مفعم بالطمأنينة وهدوء البال والراحة النفسية .

وقد لفت أنظارنا ايضاً انكباب أكثر الطلاب بجد وإجتهاد على أوراق الامتحانات ، إلى حد أنه قلما رأينا من يرمعنا بنظرة سريعة ، أسرع مما يرتد اليك طرفك ، ليواصل إجاباته على أسئلة الامتحانات التي تحت ناظريه وبين يديه ، فيبدو دون شك أن العملية التعليمية وإجراء الامتحانات في المعهد تسير وفقاً لانضباط صارم ، وقد عزز نزول عميد المعهد إلى صالات الامتحانات الانضباط والهدوء التام .

أهمية الامتحانات

إن إجراء الامتحانات في المدارس والمعاهد والجامعات ، ليست بدعه في هذا الزمان ، بل هي عرف قديم منذ بدء تنظيم المدارس والمعاهد والكليات ، وهذه الامتحانات بمثابة العمود الفقري للعملية التدريسية برمتها ، بيد أن الامتحانات تنوعت واختلف إجراءات بعضها عن بعض ، ورغم التفاوت والاختلاف في الطرق والأساليب إلا أن الهدف الأخير واحد .

فالمعلم يستخدم الامتحانات كنوع من التحفيز الهادف للطلاب ، فالامتحانات هي المعايير الصحيحة والدقيقة لقياس مكتسبات الطلاب وقابليتهم للفهم الصحيح ومعرفة المعلومة للوصول إلى الاستفادة منها في الحياة العملية ، فالامتحانات إذا هي مقياس يدل على مستوى الطالب ودرجة فهمه وإتقانه لما تم دراسته في الفصل الدراسي .

معايير الامتحانات

صحيح إن للامتحان هيبة ورهبة ، ولكن على الطالب إلا يلج صالة الامتحان بحالة قلق وخوف شديدين ، فالقلق ، بدرجة معينة ، مطلوب في الطالب لحثه على امتلاك المعلومة وزيادة المراجعة والاستقصاء للحصول على المعرفة ، أما الإفراط في هذا القلق والوجل الشديد فلاغرو أن مرده تقصير الطالب في المثابرة وضعف في فهم الدروس اليومية وعدم القدرة على استرجاع ما حفظه من بيانات أثناء المحاضرات والسمنارات .

فلا تزال مقولة : (أيام الامتحان يكرم المرء أو يهان) مقولة صحيحة ، مادام هناك صنفين من الطلاب ، أحدهما يجد ويجتهد لنيل الشهادة العليا ، وآخر يتوانى ويتكاسل ويبحث عن سبل ملتوية للتسلق والارتقاء إلى مراتب الشرف .

ومن المعايير المطلوبة لورقة الامتحان أن تشمل معظم المادة العلمية التي أخذها الطالب أثناء الدرس (المحاضرة) أي أن الأسئلة مفترض أن تكون موزعة على كل المنهج ، بحيث لا يصادف الطالب الممتحن أما إحباط كامل كون أن الأسئلة تركزت في فصل ما لم يعره الطالب اهتمامه أو لم يسعفه الوقت لمراجعته تمام المراجعة ، أو يكون الطالب في تفاؤل زائد عن الحد كأن تأتي كل الأسئلة في الباب أو الفصل الذي استوعبه وراجعه تمام المراجعة .

إن استيعاب ورقة الامتحان كافة مناهج المادة العلمية أمر ضروري ولازم من لوازم الأنظمة التربوية المعاصرة ، وهي المحك الأساسي لقدرة الأستاذ لإيصال المعلومة للطالب المثابر .

استعدادات لنجاح الامتحانات

وفيما يتعلق بالاستعداد لامتحانات الفصل الأول في معهد الدكتور أمين ناشر للعلوم الصحية م/عدن أوضح لنا الأستاذ العميد أحمد سالم الجربة أنه قد تم الاستعداد لامتحانات الفصل الأول منذ نهاية يناير ٢٠٠٧م .

وقدم كل مدرسي المواد العلمية نموذجين للامتحان ، لتختار إدارة المدرسية أحدهما ، والذي يوافق مستوى الطلبة العام وحالتهم النفسية والضروات الفنية الأخرى . وأضاف الأستاذ العميد أحمد سالم الجربة قائلا : لقد حرصنا على تجهيز عيادة خاصة داخل المعهد لاستقبال الحالات المرضية الطارئة للطلاب أثناء سير الامتحانات ، كالتشنجات والانهيارات العصبية المباغتة والإغماء وما شاكل ذلك مما يحدث غالبا من حالات مماثلة في مثل هذه الظروف .

كما تم توفير مياه عذبة وباردة للطلاب خلال فترة الامتحانات .

عدد الطلاب والتخصصات العلمية

أما عدد الطلاب الذين دخلوا امتحانات الفصل الأول فقد بلغ ١٠٢١ طالباً وطالبة في كل في كل التخصصات العلمية التي تدرس في معهد الدكتور أمين ناشر للعلوم الصحية من أسنان ن صحة عامة ، مساعد طبي تمريض ، تخدير ، عمليات ، ممرضة قابلة مهنية ، أشعة ، مختبر ، صيدلة وبصريات

كلمة أخيرة فيما يخص الامتحانات

وقد سألنا العميد الأستاذ أحمد سالم الجربة عميد معهد الدكتور أمين ناشر عن الإجراءات والضوابط للحد من انتشار الغش أو حمل السلاح في صالات الامتحانات.

فأجاب الدكتور الجربة أولاً : لا يسمح اطلاقا بحمل السلاح في الصالات الدراسية ولم يحدث قط أن أثير أي شغب أثناء الامتحانات ، وثانياً : هناك ضوابط كثيرة للحد من انتشار الغش ، ففي الصالة الواحدة يوجد أكثر من مراقب للامتحان ، كما أن الطلاب الممتحنين في الصالة الواحدة من أقسام علمية مختلفة ، ويتم التداخل فيما بينهم بحيث لا يمكن للطالب الاستفادة من الطالب المجاور له لاختلاف المادة العلمية وتباين التخصص .

وكلمة أخيرة قال الأستاذ أحمد سالم الجربة عميد المعهد لأبنائه الطلاب بأن عليهم الدخول إلى قاعات الامتحانات وهم في حالة ثقة وقدرة ، لا حالة إعياء وإجهاد ، فالطالب النموذجي هو الشخص الذي وطن نفسه لأجل الدراسة ، وإن تلقي المعلومة وفهمها والاستفادة منها هي همه الأول والأخير، ليعلم ، في المستقبل أن نجاحه في دراسته معناه إنه سيشق طريقه في الحياة : بدون وجل وسيكون شخصا مهما في الحياة وطاقة خلاقة للبناء على المستوى الفردي وعلى الوطن .

الإمتحان أحد أهم المعايير لقياس مستوى الطلاب